

النهاية في غريب الأثر

- { خفف } ... فيه [إنَّ بين أيدينا عقبةٌ كؤُوداً لا يجُوزها إلا المخفُّ] يقال أخَفَّ الرجل فهو مُخَفٌّ وخِفٌّ وخَفِيفٌ إذا خَفَّتْ حاله ودابَّتْته وإذا كان قليل الثَّقَلِ يريد به المخفَّ من الذُّنوبِ وأسباب الدُّنيا وعُلَّاقها .
- [هـ] ومنه الحديث الآخر [نجا المخفُّون] .
- (هـ) ومنه حديث عليٍّ لمَّا اسْتَخْلَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ [يَا رَسُولَ اللَّهِ يَزْعُمُ الْمُذَنَّفُونَ أَنَّكَ اسْتَخْلَفْتَ لَتَنِي وَتَخَفَّ فُتَ مَنْيَ] أي طَلَبْتَ الخَفَّةَ بترك استمحابي معك .
- (س) وفي حديث ابن مسعود [أنه كان خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ] أي فَقِيرًا قليل المال والحِطٍّ من الدنيا . ويُجمع الخَفِيفُ على أَخْفَافٍ .
- (س) ومنه الحديث [خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ حُسْرًا] وهُمُ الَّذِينَ لَا مَتَاعَ مَعَهُمْ وَلَا سِلَاحَ . وَيُرْوَى خَفَافُهُمْ وَأَخْفَّاءُهُمْ وهما جمعُ خَفِيفٍ أَيْضًا .
- وفي حديث خُطْبَتِهِ فِي مَرَصَةِ [أَيَّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّْي خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ] أي حَرَكَةٌ وَقُرْبٌ ارْتِحَالٍ . يُرِيدُ الْإِنْذَارَ بِمَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- (س) ومنه حديث ابن عُمَرَ [قَدْ كَانَ مِنِّْي خُفُوفٌ] أي عَجَلَةٌ وَسُرْعَةٌ سَيِّئَةٌ .
- (س) ومنه الحديث [لَمَّا ذُكِرَ لَهُ قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ] أي تَحَرَّكَ لِذَلِكَ وَخَفَّ . وَأَصْلُهُ السُّرْعَةُ .
- [هـ] ومنه قول عبد الملك لبَعْضِ جُلَسَائِهِ [لَا تَغْوَ تَابَنٌ عِنْدِي الرَّعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُخَفُّنِي] أي لَا يَحْمِلُنِي عَلَى الْخَفَّةِ فَأَغْضَبَ لَذَلِكَ .
- وفيه [كَانَ إِذَا بَعَثَ الْخُرَّاصَ قَالَ خَفَّ فُفُوا الْخَرَصَ فَإِنْ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ] أي لَا تَسْتَقْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ فَإِنَّهُمْ يُطْغَمُونَ مِنْهَا وَيُوصُونَ .
- (هـ) وفي حديث عطاء [خَفَّ فُفُوا عَلَى الْأَرْضِ] وفي رواية [خَفَّ فُفُوا] أي لَا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ إِرْسَالًا ثَقِيلًا فَيُؤْثِّرَ فِي جِذَاهِكُمْ .
- (هـ) ومنه حديث مجاهد [إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَفَّ] أي ضَعَّ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضَعًا خَفِيفًا . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- (هـ) وفيه [لَا سَيْقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ نَمَلٍ أَوْ حَافِرٍ] أَرَادَ بِالْخُفِّ الْإِبِلَ وَلَا يُدَّ - مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ : أي فِي ذِي خُفٍّ وَذِي نَمَلٍ وَذِي حَافِرٍ . وَالْخُفُُّ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ .

- ومنه الحديث الآخر [نَهَى عَنْ حَمِيٍّ الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَنْدَلِهِ أَخْوَفُ الْإِبِلِ] أي ما لم تَدْلُغْهُ أَفْوَاهُهَا بِمَشْيِهَا إِلَيْهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُفُّ : الْجَمَلُ الْمُسْنَجَمُ وَجَمْعُهُ أَخْوَفٌ : أَيُّ مَا قَرَبَ مِنَ الْمَرْعَى لَا يُحْمَى بَلْ يُتْرَكُ لِمَسَّانٍ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ الضَّرْعِ الْتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِمْعَانِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى .
- وفي حديث المغيرة [غَلِيظَةُ الْخُفِّ] اسْتَعَارَ خُفَّ الْبَعِيرِ لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ مَجَازًا